انطبق ثانية على فرعون وجنده، فالعصا لا تتحول لافعى وهي لا تشق بحرا والماء لا يتماسك على شكل جدار فجأة ويذوب فجأة.. فهذا كله مخالف للتجربة العلمية. وهذا ينطبق على ميلاد المسيح التي حملت أمه به بدون علاقة برجل أو احيائه للموتى، فلم يحدث ان عاد ميت من الموت وهذا ينطبق على سير المسيح على الماء واشفائه للبرص والكساح فجاة واحداث كثيرة من معجزات الانجيل. ناهيكم عن عودة أهل الكهف أحياء بعد موتهم بمئات السنين أو مكوث يونس حيا أسابيع في بطن الحوت بدون طعام أو هواء... أو النار التي لم تحرق ابراهيم أو صعود النبي محمد الى السماء مخترقا قوة الجاذبية بينما لم يكن في ذلك الزمان صواريخ ومنشآت ميكانيكية، طبعا بعض الناس يؤمنون بانجازات العلوم وبعضهم يأخذون بالنظرة الايمانية واعادة كل شيء الى ارادة السماء، ولله في خلقه شؤون كما يقال وهذا ينطبق على منجزات علم النفس الذي يؤكد بأن العقل، اي المعرفة الحسية التي تتكون من خلال انعكاس اسقاطات الواقع على الحواس الخمس لينقل الجهاز العصبي هذه الاشارات للدماغ فيقوم بتخزينها تحت القشرة الدماغية مكونا المفاهيم والمقولات والتحليلات كمعرفة منطقية مجردة، هذا هو العقل الذي يتراكم قطرة قطرة كأحاسيس اولية لدى الجنين في اخر شهوره في رحم امه يلي ذلك ولادته وبداية تعرفه على الحياة، دفء امه، صدر امه، الضوء، الصوت...الخ.

وبتدرج يتكون عقله وعواطفه المتمايزان بين انسان واخر تبعا لتجاربه وظروفه.

بينما تقول النظريات الدينية ان الله صنع العقل والنفس بصرف النظر فيما اذا كانت هذه النظريات تنسجم أو لا تنسجم مع النص الديني، والأمر ذاته يقال عن التطور، فعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم التاريخ تقدم تحليلاتها وتبين عوامل النهوض وعوامل التخلف والانحطاط وهي كلها تتصل بالارادة الجمعية الانسانية والعلم الانساني وقوى الانتاج والقاعدة الاقتصادية والثروة والتكنولوجيا والعامل السكاني والموقع الجغرافي والفكر الايديولوجي..الخ. متبعة سياق تطور اوروبا على سبيل المثال وتخلف افريقيا... ولكن بدون الادعاء ان ارادة سماوية وراء تطور اوروبا واستعمارها للشعوب طيلة أربعة قرون، وتخلف افريقيا أو المنطقة العربية وتفتتها ونهبها من قبل الاستعمار...الخ.